

# شرح العقيدة الواسطية | الدرس ٦١ | الشيخ: أحمد الصقوب

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم هذا اعتقاد فرقة ناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة. العقيدة والجماعة لشيخ الاسلام ابي العباس احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله - [00:00:04](#)

الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين

بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - [00:00:32](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. يقول المؤلف غفر الله لنا وله ولشيخنا الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر فيها رسول الله فان يا اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك. كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه من غير تحريف - [00:01:20](#)

ان ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. نعم. المؤلف رحمه الله تعالى لما ذكر الادلة التي تدل على معتقد اهل السنة والجماعة. في الاسماء والصفات وبعض قضايا الايمان ذكرها من القرآن ثم ذكرها من السنة قرر لك هنا منهج اهل السنة والجماعة في الموقف من - [00:02:00](#)

النصوص وهذا الذي قرره يعتبر من المسائل الكبار. التي تعتبر مزية اقدام هدى الله عز وجل اهل السنة والجماعة او اهل السنة والجماعة الى الحق فيها. فاهل السنة والجماعة لا - [00:02:30](#)

يقدمون العقول على النقول. ينظرون الى ما ثبت في الكتاب والسنة. فيأخذون به. فاذا لم يفهموه وكلوه الى عالمه. لا يشتغلون بتكييف شيء الا بدليل. ولا يعارضون يعارضون النصوص بعقل اهل - [00:02:50](#)

احد كائنا من كان ولذلك قرر هنا ان اهل السنة والجماعة كما انهم يستدلون بالقرآن كذلك يعتبرون بما صح من السنة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والتسليم. كلام الرسول صلى الله عليه - [00:03:10](#)

وسلم شرع يجب الايمان به. كل ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاخبار يجب ان يؤمن به تصدق به سواء كان في العبادات او في العقائد. كل ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم يؤمن - [00:03:30](#)

به ويصدق به. هذه طريقة اهل السنة والجماعة. التمسك بالنص الصحيح. وبما دل عليه لا نصوص الوحيين بقول فلان ولا باعتراف فلان لا تعارض لا بمعقول ولا ولا بغيره. كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هما المعيار. في العقائد والعبادات. ما - [00:03:50](#)

فوافقه ما قبل وما خالفهما رد. والنبي صلى الله عليه وسلم قال الا اني اوتيت القرآن ومثله ومعه يقول الامام احمد عجت لقوم عرفوا الاسناد وصحته. يذهبون الى رأي سفيان والله جل وعلا - [00:04:20](#)

يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيغ فيهلك. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر - [00:04:40](#)

بينهم. لا فرق عند اهل السنة والجماعة في تقرير العقائد بين احاديث متواترة واحاديث احاد. لم يفرق بين ذلك الا من ضربته الفتنة. والتبس عليه الحق والا فالصحابة والتابعون وتابعوهم الى - [00:05:00](#)

زماننا هذا ممن سار على نهجهم اذا جاءتهم الاحاديث في باب العقائد ما يقولون هل هذا خبر احاد؟ او متواتر؟ كل ما صح النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم به يجب الايمان به. ولا يعارض ولذلك تجد ان بعض النصوص - [00:05:20](#)

التي اثبت فيها شيء في باب العقائد الاسماء الصفات قضايا الايمان اسماء الايمان ما يدور في البعث ما يدور في القبور الاسراء المعراج وغيرها بعضها اخبر احاد لكن الصحابة ما كانوا اذا حدثهم النبي صلى الله عليه - [00:05:40](#)

وسلم بحديث او حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث يسألون ويقولون اعطنا ثانيا ثالثا رابعا خامسا وسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم غيره. وهذا معنى كلام الشيخ رحمه الله. قل الى امثال هذه الاحاديث الى ما - [00:06:00](#)

ذكر رحمه الله تعالى في هذا الباب. فهذا منهج اهل السنة والجماعة في هذا الاصل نعم. احسن الله اليكم بل هم الوسخ في فرق الامة كما ان الامة هي الوسخ في امم المسلمون وسط بين الامم في - [00:06:20](#)

في باب العقائد والعبادات. فهم وسط عدول لا ينحرفون الى غلو ولا الى تقصير. بخلاف اليهود والنصارى فانهم غلوا وقصروا. والله جل وعلا قال عن المسلمين وكذلك جعلناكم امة وسطا. اهل السنة والجماعة - [00:06:40](#)

ايضا وسط وسط بين فرق الامة. كما ان المسلمين وسط بين الامم كذلك اهل السنة والجماعة وسط بين الفرق المنتسبة الى الامة. فدين الله وسط بين الغالي والجافي. وهذا كما - [00:07:00](#)

الشيخ رحمه الله اليه وسيشير الى هذا ايضا بما هو ايسر في ذلك. يقول علي رضي الله عنه خير الناس النمط الاوسط الذي يرجع اليهم الغالي ويلحق بهم التالي. سننظر وسطية اهل السنة والجماعة في باب العقائد كيف كانت - [00:07:20](#)

احسن الله اليكم نعم هذه اشياء مقاييس اهل السنة جماعة صاروا فيها وسط. افرقت فيها الفرق المنتسبة للامة الى فرقتين. فرقة غلت وفرقة قصرت في باب مسائل العقائد ذكر الشيخ رحمه الله ان اهل السنة والجماعة وسط في باب الاسماء والصفات. بين - [00:07:40](#)

بين اهل التعطيل الذين نفوا الصفات وعطلوها ولم يثبتوها نفوا السمع والبصر والمجيب والاستواء. فقالوا سميع بلا سمع. بصير بلا بصر. نفوا اثبات العلو لله عز وجل معطلة جهمية والطائفة الثانية اهل التمثيل والتشبيه الذين شبهوا صفات الخالق - [00:08:20](#)

بصفات المخلوق فشبهوا سمع الخالق بسمع المخلوق ومجيئه بمجيئه واستوائه باستوائه وكلا هاتين طائفتين ضالتان. اهل السنة والجماعة وسط بين هؤلاء وهؤلاء. اثبتوا لله كل ما اثبته لنفسه. من والصفات ووصف الله بما جاء في القرآن والسنة لكن على ما يليق

بجلاله وعظمته. من غير ان - [00:08:50](#)

تحرك او تكيف او تمثل او تعطل. انظر الوسطية هنا. فهم لم يعطلوا ولم يمثلوا. ولكن قالوا ثبت لله من الاسماء والصفات. اثبت الله لنفسه المجيد. نقول الله جل وعلا ثابتة لا وادي الصفة. اليد القدم - [00:09:20](#)

الضحك الغضب القوة العلم الحياة وغيرها من الصفات التي مرت منه معنى ثبتها لله. لكن كما يليق بجلاله وعظمته ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وهذه جادة في كل الاسماء والصفات والجهمية تقدم معنا بيانهم وانهم اتباع الجهم ابن صفوان. هؤلاء عطلوا باب

الصفات - [00:09:40](#)

والجاهمية ارادوا هدم الدين. ولكن عن طريق قواعد قعدوها ردوا فيها النصوص ولذلك نقل الامام ابن القيم رحمه الله في نونيته ما قرره الامام اللالكائي ان ان خمس مئة من العلماء في شتى البلدان بكفروا بالجهمية حينما قال ولقد تقلد كفرهم - [00:10:10](#)

خمسون في عشر من العلماء في البلدان واللاالكائي الامام حكاه عنهم بل حكاه قبله الطبراني. نعم هذا الامر الثاني الذي توسط فيه اهل السنة والجماعة بين طائفتين. باب افعال الله ارادة الله مشيئة - [00:10:40](#)

الله تقدير الله جل وعلا الاشياء وقضائه فيها اهل السنة والجماعة وسط بين طائفتين الطائفة الاولى الجبرية الجبرية نفوا ان يكون للعبد ارادة ومشيئة. وجعلوا وجعلوا العبد امام اقدار الله كالريشة في مهب الريح. قال والعبد مسلوب الارادة وزعموا ان العبد لا

يستطيع ان يفعل شيئا - [00:11:10](#)

البتة وقالوا فوكالريشة في مهب الريح. وزعموا ان حركة العبد امام الله كحركة المرتعش. وعلى قولهم ان كل الافعال طاعة لانه موافقة مراد الله ولم يجعلوا عندهم ارادة شرعية وارادة قدرية. ولا شك في فساد هذا المذهب. ادلة الكتاب - [00:11:40](#)

السنة والعقل كلها ترده وسم جبرية لانهم غلوا في اثبات القدر وزعموا ان العبد مجبور على كل شيء ما له ارادة. ما له مشيئة. وهذا مخالف للنص وللعقل. والصفة الطائفة الثانية القدرية. القدرية انكر مشيئة الله عز وجل. وقال والله عز وجل لم يشأ المعاصي -

[00:12:10](#)

ولم يشأ ما حصل من العباد من كفر وغيره. وقالوا ما يحصل من العباد من معاصي كالسرقة وغيرها لا تدخل في قضاء الله وقدره.

وهؤلاء غلوا في انكار تقدير الله. واعتقادهم باطل الان هاتان - [00:12:40](#)

طائفته الجبرية بالغوا في اثبات مشيئة الله ونفوا مشيئة المخلوق والجبري والقدرية نفوا مشيئة الله. وهم طوائف قل هم طوائف

اهل السنة والجماعة وسط بين هاتين الطائفتين قالوا ان العباد فاعلون حقيقة وافعالهم تنسب اليهم - [00:13:00](#)

والله جل وعلا خالقهم وخالق افعالهم. فالله جل وعلا اعطى العبد مشيئة وارادة ومشيئة العبد تحت مشيئة الله كما قال تعالى لمن شاء

منكم ان يستقيم اثبت مشيئة له لمن شاء منكم ان يستقيم - [00:13:30](#)

ثم قال وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. وسيتكلم الشيخ على مسألة القدر في قواعد مستقلة نبينها في موطنها. لكن هؤلاء

هم اهل السنة والجماعة. مشوا مع النصوص. قالوا الله اثبت المشيئة للمخلوق. ومشية المخلوق تحت مشيئة الخالق - [00:13:50](#)

بين له طريقين النجدين طريق الحق وطريق الضلال. ودله على هذا وهذا واقام عليه الحجة. وجعل له ارادة متى ما سلب المخلوق

المشيئة فانه لا يؤاخذ. اذا اكره الانسان الا من اكرهه وقلبه مطمئن بالايمان. هذا لا - [00:14:10](#)

اذا صار مجنون رفع القلم عن ثلاثة. اذا كان نائم مرفوع عنه القلم. وعلى هذا فقس. نعم. احسن الله اليكم. وفي باب وعيد الله بين

المرجئة والوعيدية من القدرية وغيرهم - [00:14:30](#)

ايضا اهل السنة والجماعة وسط في باب وعيد الله. وعيد الله اي ما وعد به المخالفين. والعصاة من العقوبة والعذاب والمقت والغضب

في الدنيا وفي الآخرة. هذا هو وعيد الله. اهل السنة وسط بين طائفتين. بين - [00:14:50](#)

من المرجئة وبين المعتزلة والخوارج. فالمرجئة نسبة الى مذهب الارزاء وهو مذهب معروف. المرجئة مذهبهم باطل. زعموا ان الناس

في الايمان سواء. وزعموا ان ايمان افسق الخلق سواء قالوا ان الاعمال الصالحة ليست داخلية في الايمان وكذبوا بالوعيد -

[00:15:10](#)

والعقاب. وقالوا من فعل الكبائر وفعل ما فعل لا يعاقب في الآخرة. فهو اصلح خلق الله سواء وهم طوائف ايضا ولهم تفاصيل لكن

كلامنا الان على وسطية اهل السنة والجماعة في هذه القضية - [00:15:40](#)

والطائفة الثانية الخوارج الوعيدية ويدخل فيهم المعتزلة وكذلك الخوارج. هؤلاء قالوا يعني ان الله جل وعلا يجب عليه عقلا ان

يعذب العاصي. كما يجب عليه عقلا ان يثيب المطيع. وقالوا ان اهل - [00:16:00](#)

الكبائر اذا ماتوا فانهم مخلصون في النار. لا يمكن ان يغفر لهم. لا بعمل صالح ولا اه يعني ولا يدخل في رحمة الله الا اذا تاب الانسان. الا

اذا تاب الانسان - [00:16:20](#)

واهل السنة والجماعة وسط بين هاتين الطائفتين. فهم يرون ان الفاسق معه بعض الايمان. وان سلب بعض الايمان ويرون ان فساق

المسلمين لا يخلصون في النار ولا يكفرون بمجرد الذنوب وانهم ان ماتوا من غير توبة - [00:16:40](#)

فهم تحت مشيئة الله عز وجل. قد يعذبهم الله ثم يردون الى الجنة. وقد يرحمهم الله برحمته وقد تجاوز عنهم بسبب عمل صالح او

باستغفار احد من المؤمنين وهذا كله تدل عليه الادلة - [00:17:00](#)

عديدة اسأل الله اليكم وفي باب اسماء الايمان والدين بين الحورية وبين المرجئة والجهمية. نعم اسماء اسماء الايمان المقصود بها

اسم المؤمن والمسلم والفاسق والكافر على من تطلق. اهل السنة والجماعة وسط في هذا الباب. بين طائفتين الطائفة الاولى الحورية

- [00:17:20](#)

والمعتزلة والطائفة الثانية المرجئة والجهمية. الحورية نسبة الى حوروراء وهي قرية في العراق اول ما خرج الخوارج على علي

رضي الله عنه خرجوا منها. فاصبح يطلق على الخوارج نسبة الى اول محل خرجوا منه. والمعتزلة هم اصحاب واصل ابن عطا. كان

في مجلس الحسن البصري - [00:17:50](#)

فلما تكلم الحسن البصري رحمه الله ببعض مسائل الدين والايمان اعتزل. فقال الحسن رحمه الله اعتزلنا او اعتزل نزل عنا واصل

فاصبح ينسب اليه مذهب المعتزلة. لانه معتزل هذا المجلس وما فيه من - [00:18:20](#)

الحاصل الوعيدية من الخوارج والمعتزلة يجعلون اهل الكبائر من المسلمين مخلدين في النار. ويخرجونهم من الايمان بالكلية. بمعنى انهم يكفرون بالذنوب. يكفرون بالذنوب ويختلف هذا من زمن الى زمن فالخوارج والمعتزلة يكفرون بما ليس بمكفر. يكفرون بغير النواقض. قد - [00:18:40](#)

يأتي عمل صاحبه اقصى ما يكون مرتكب كبيرة. وقد يكون له تأويل فيأتي ويوغلون في جانب الوعيد واسماء الايمان فيسمون مثل هؤلاء اما ان يسمونه كافرا او يسمونه فاسقا وقد يكون غير كافر ولا فاسق. والمرجئة على العكس من ذلك. المرجئة - [00:19:10](#) على العكس من ذلك فانهم يرون ان الايمان هو مجرد التصديق. وبعضهم يقول الايمان قول وعمل ولو ترك الانسان ما ترك من الواجبات لا يؤثر هذا في ايمانه. اهل السنة والجماعة هداهم الله للقول الوسط. وقالوا الايمان قول - [00:19:40](#) وعمل واعتقاد. يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان. وصاحب الكبيرة مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته. فاسق بكبيرته ولا يخرجون احدا من من الاسلام بذنب عمله ولكن اذا اتى بالنواقض والنواقض امرها بين عند اهل العلم لا لبس فيها. اقول لا لبس - [00:20:00](#) فيها اما المعاصي الكبائر فانهم لا يكفرون احدا بذنب عمله. نعم. احسن الله اليكم وفي باب وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا الوسطية اهل السنة والجماعة في اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام بين طائفتين بين الروافض وبين الخوارج. الراضية - [00:20:30](#)

سم رافضة من من الرفض والترك. وذلك يعني اول اطلاق هذه التسمية لها سبب. ثم كما قال عليه الصلاة والسلام تتجارى بهم الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه. اول ما خرج زيد ابن علي في الكوفة في خلافة هشام بن عبد الملك - [00:21:00](#) سألته الشيعة عن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فائتى عليهم فقالوا لن حتى تتبرأ من ابي بكر وعمر فقال معاذ الله هما وزيرا جدي. فرفضوه فسموا رافضة. وتولوا طائفة طائفة من الشيعة فسموا زيدية نسبة الى زيد ابن علي ولذلك اقرب طوائف الشيعة الى السنة - [00:21:20](#)

الزيدية واما الروافض فان مذهبهم فيه من الطوام ما على مثله يحكم بردة الانسان وهم الراضية الاثنى عشرية. وقد تكفل شيخ الاسلام رحمه الله بتنفيذ مذهبهم. والرد عليه في كتابه العظيم. منهاج اهل السنة - [00:21:50](#) منهاج اهل السنة والجماعة. الحاصل ان الراضية غلوا في ال البيت. وقالوا بعصمة بعض ائمة واعتقدوا ان عليا افضل من ابي بكر وعمر بل كفروا بالخلفاء الثلاثة ابا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم - [00:22:10](#) اجمعين وقالوا لا ولاء الا ببراء. اي لا يمكن ان يتولى الانسان ال البيت حتى يتبرأ من ابي بكر وعمر وعثمان فغلوا في هذا الجانب. غلوا في بعض ال البيت واعطوهم اشياء لا تليق بهم. وكفروا ببقية الصحابة - [00:22:30](#) والخوارج على النقيض من ذاك عفوا والخوارج ايضا على النقيض من ذلك فكفر الخوارج عثمان وعلي ومعاوية واستحلوا قتالهم وخالفوهم وهدى الله عز وجل اهل السنة والجماعة الى الحق فاهل السنة والجماعة يعتقدون ان الصحابة رضوان الله عليهم هم افضل الامة ويوالون - [00:22:50](#)

الصحابة جميعا ويحبونهم جميعا ويعرفون لاهل البيت فضلهم وحقهم. فاهل السنة والجماعة كما قال شيخ الاسلام هم اصح نقلة واجود عقله وهم نقاوة المسلمين فالحمد لله رب العالمين. نعم احسن الله اليكم. حاصل ان هذا من الشيخ اشارات الى وسطية اهل السنة والجماعة. بين الطوائف في هذه الابواب - [00:23:20](#)

اما الكلام على تفاصيل اختلاف الفرق. في هذه الابواب فهذا موضعه غير هذا الموضع. نعم - [00:23:50](#)